

العظمة

وقضاء لا يعلم من في السموات والأرض الغيب إلا الله ولعمري لو أن أحدا علم الغيب لعلم آدم الذي خلقه الله بيده وأسجد له ملائكته وعلمه أسماء كل شيء وأسكنه الجنة يأكل منها رغدا حيث شاء ونهى عن شجرة واحدة فلم يزد به البلاء حتى وقع بما نهى عنه ولو كان أحد يعلم الغيب لعلم الجن حيث مات سليمان بن داود عليهما السلام فلبثت تعمل حولا في أشد العذاب وأشد الهوان لا يشعرون بموته فما دلهم على موته إلا دابة الأرض تأكل من منسأته أي نأكل عصاه فلما خر تبينت الجن أن لو كانت الجن تعلم الغيب ما لبثوا في العذاب المهين وكانت الجن تقول مثل ذلك إنها كانت تعلم الغيب وتعلم ما في غد فابتلاهم الله بذلك وجعل موت نبي الله صلى الله عليه وسلم للجن عظة وللناس عبرة